لازمه من قبل ومن اعظم امثلته قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله
بايد يحتمل الجارحة وهذا هو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على
جهة الترشيح البنيان ويحتمل القوة وعظمة الخالق وهذا هو المعنى البعيد
المورى عنه والمراد فان الله سبحانه وتعالى منزه عن المعنى الاول ومنه
قول يحيى بن منصور من شعر الحماسة

فلما نأت عنا العشيرة كلها ... اتخنا فحالفنا السيوف على الدهر
فما اسلمتنا عند يوم كريهة ... ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

الشاهد هنا في الجفون فانها تحتمل جفون العين وهذا هو المعنى القريب المورى به
وقد قدم لوازمها من لوازمه على جهة الترشيح وهو الاغضاء لانه من لوازم جفن
العين ويحتمل ان يكون جفون السيوف اي اغمادها وهذا هو المعنى البعيد المورى
عنه وهو مراد الناظم ومن الطف ما وقع في هذا القسم قول الحكيم شمس الدين
ابن دانيال وهو كاحل

يا سائلي عن حرفتي في الورى ... وضيعتي فيهم وافلاسي
ما حال من درهم انفاقه ... ياخذه من اعين الناس

الشاهد هنا في اعين الناس فانها تحتمل الحسد وضيق العين وهذا هو المعنى
القريب المورى به وقد قدم لازمه على جهة الترشيح وهو درهم الانفاق لانه من
لوازم الحسد ويحتمل العيون التي يلاطفها بالكحل وهذا هو المعنى البعيد المورى
عنه ومراد هذا الناظم الكاحل انتهى القسم الاول من التورية المرشحة
والقسم الثاني منها هو ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية ومن امثلته اللطيفة
قول الشاعر

مذ همت من وجدي في خالها ... ولم اصل منه الى اللثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى ... خالي قد هام به عمي

الشاهد هنا في الخال فانه يحتمل خال النسب وهذا هو المعنى القريب المورى به
وقد ذكر لازمه بعد لفظ التورية وعلى جهة الترشيح وهو العم ومنه قول الشاعر

اقلعت عن رشف الطلا ... واللثم في ثغر الحبب
وقلت هذي راحة ... تشوق للقلب التعب

الشاهد هنا في الراحة فانها تحتمل الراحة التي هي ضد التعب وقد ذكر التعب بعدها
على جهة الترشيح لها وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل الراحة التي هي من
اسماء الخمر وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ومراد الناظم النوع الثالث

التوريه

التورية المبينة وهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية او بعده
فهي بهذا الاعتبار ايضا قسمان فالقسم الاول هو ما ذكر لازمه من قبل
واستشهدوا عليه بقول البحتري

ووراء تسديه الوشاح ملية ... بالحسن تملح في القلوب وتعذب

الشاهد هنا تملح فانه يحتمل ان يكون من الملوحة التي ضد العذوبة وهذا هو المعنى
القريب المورى به ويحتمل ان يكون من الملاحة التي هي عبارة عن الحسن وهذا هو
المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم وقد قدم من لوازمه على جهة التبيين
ملية بالحسن قلت هذا الشاهد الذي استشهدوا به من نظم البحتري فيه
نظر ولكن ياتي الكلام عليه في موضعه ومن احسن الشواهد على هذا القسم
قول الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حماه المحروسة

قالوا اما في جلق نزهة ... تنسيك من انت به مغرى
يا عاذلي دونك من لحظه ... سهما ومن عارضه سطرا

الشاهد هنا في موضعين وهما السهم وسطرا فان المعنى البعيد هو الموضعان
المشهوران بمتنزهات دمشق المحروسة وذكر النزهة بجلق قبلهما هو المبين لهما
واما المعنى القريب فسهم اللحظ وسطر العارض القسم الثاني من التورية
المبينة وهي التي يذكر فيها لازم المورى عنه بعد لفظ التورية ومن امثلته البديعة
قول الشاعر

ارى ذنب السرحان في الافق ساطعا ... فهل ممكن ان الغزالة تطلع

الشاهد هنا موضعين احدهما ذنب السرحان فانه يحتمل اول ضوء الفجر وهذا هو
المعنى البعيد المورى عنه ومراد الناظم وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله
ساطعا ويحتمل ذنب الحيوان المعروف وهذا هو المعنى القريب المورى به وفي
قوله الغزالة فانه يحتمل الشمس وهو المعنى البعيد المورى عنه ومراد الناظم
وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو قوله تطلع ويحتمل الحيوان المعروف وهذا هو
المعنى القريب المورى به واستشهدوا على هذا القسم ايضا بقول ابن سناء الملك

اما والله لولا خوف سخطك ... لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا ... وليس هما سوى قلبي وقرطك

الشاهد هنا في الخافقين فانه يحتمل ان يريد به قلبه وقرط محبوبته وهذا هو المعنى
البعيد ومراد الناظم وقد بينه بالنص عليه فانه صرح بعد الخافقين بذكر القلب والقرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)